

مهرجان «مغرب الحكايات»: 30 عاما من صون التراث الشفهي

22 - يوليو - 2026



الرباط - «القدس العربي»: أسدل في الرباط الستار على فعاليات الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان الدولي «مغرب الحكايات»، بعد تتويج لرحلة إنسانية عميقة عادت معها الحكاية إلى مكانها الطبيعي بوصفها صوتاً للذاكرة، وجسراً متيناً بين الحضارات. على مدى أسبوع كامل، تحوّلت العاصمة المغربية إلى ملتقى عالمي للرواة، بعدما توافدت إليها وفود عربية وإفريقية ودولية تضم حكاويين وساردين وباحثين يحملون ذاكرة شعوبهم، ليضعوها في حضرة جمهور شغوف جاء ليستمتع إلى ما لا تحفظه أوراق الكتب.

واستحضر برنامج المهرجان، الذي أقيم تحت شعار «لو حُكي لي الوطن» وبعنوان فرعي «الكلمة لعيشة قنديشة»، لحظات مؤثرة لتكريم عدد من الرواة الذين أفنوا أعمارهم في حفظ الذاكرة الشعبية، إلى جانب تكريم سفيرة دولة المكسيك في المغرب، مابيل غوميز أوليفر، في رسالة ثقافية تؤكد أن الدبلوماسية يمكن أن تبدأ أيضاً من الحكاية، وأن

الفن يظل أقوى جسور التقارب بين الشعوب.

وراء هذا النجاح المتواصل برزت الرؤية الثقافية التي تقودها نجيمة طاي طاي غزالي، رئيسة «الأكاديمية الدولية للتراث الثقافي اللامادي» ومديرة المهرجان، والتي كرست سنوات من العمل للدفاع عن التراث الثقافي غير المادي باعتباره رصيّدًا إنسانيًا يتجاوز البعد الفولكلوري إلى كونه ذاكرة الشعوب وهويتها الجماعية.

ومن خلال هذا المشروع الممتد، نجحت في تحويل «مغرب الحكايات» من تظاهرة وطنية إلى منصة دولية للحوار الثقافي، يلتقي فيها الرواة والباحثون والمبدعون من مختلف القارات لإعادة الاعتبار لفن الحكى بوصفه وسيلة لحفظ التاريخ الشفهي.

وأكدت نجيمة طاي طاي غزالي، في كلمة في المناسبة، أن الحكاية رافقت الإنسان منذ فجر الإنسانية بوصفها وسيلة لمقاومة النسيان ومنح الحياة معنى ونقل التجارب عبر الزمن، مبرزة أنها «أسهمت في تشكل الأساطير وتأسيس ذاكرة الشعوب، حتى غدا السرد أعمق تعبير ثقافي رافق الإنسان في رحلته»

وأوضحت أن ما يميز هذه الدورة هو اختيار ثيمة ترتبط بالوطنية، مشيرة إلى أن «مغرب الحكايات» ولد من إيمان عميق بقوة الحكاية ودورها في صون الذاكرة وبناء الجسور بين الثقافات.

وتزامن انعقاد هذه النسخة مع الذكرى الثلاثين لانطلاق هذا الموعد الثقافي الدولي (1996-2026)، وقد شهد البرنامج تنظيم ندوات ولقاءات علمية وورشات وعروض وأسمار حكاية احتضنتها فضاءات رمزية بالرباط، بهدف إعادة الحكاية إلى وظيفتها الأولى في خلق الروابط ونقل القيم وتقريب الثقافات، إلى جانب استعادة صوت الشخصية الأيقونية في المخيال المغربي «عيشة قنديشة».

وأبرزت مديرة المهرجان أن «التظاهرة تحتفي اليوم بثلاثين سنة من النضال من أجل تثمين وصون التراث الشفهي وتمكين الرواة، حيث ظل هذا الموعد لأكثر من ثلاثة عقود فضاءً يحتفي بفن الحكى ويعيد للسرد مكانته كلغة إنسانية مشتركة».

يشار إلى أن المهرجان الدولي «مغرب الحكايات» كان قد أُدرج عام 2023 ضمن سجل

الممارسات الفضلى لحفظ التراث الثقافي غير المادي لدى منظمة «الإيسيسكو»،
ليواصل بذلك مسيرته والتزامه التاريخي بصون التراث الشفهي وتعزيز حوار الحضارات.



اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *

التعليق *

البريد الإلكتروني *

الاسم *

إرسال التعليق

ان الحسن يوليو 24, 2026 الساعة 3:47 م



تذكرت طفولتي وايام كنا من دون تلفزة وكان حتى استعمال المذياع شحيح فكنا نتخلق حول جدي تحت
ضوء القمر يالها من ايام خالدات

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

اشترك

أدخل البريد الإلكتروني *

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشفة النسخة المطبوعة

أرشفة PDF



النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائل

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2026 صحيفة القدس العربي

Powered by

adberries